

مختصر ابن كثير

- 77 - فاصبر إن وعد الله حق فإما نرينك بعض الذي نعدهم أو نتوفينك فإلينا يرجعون .
- 78 - ولقد أرسلنا رسلا من قبلك منهم من قصصنا عليك ومنهم من لم نقصص عليك وما كان لرسول أن يأتي بآية إلا بإذن الله فإذا جاء أمر الله قضي بالحق وخسر هنالك المبطلون .
- يقول تعالى آمرا رسوله صلى الله عليه وسلم بالصبر على تكذيب من كذبه من قومه { فإما نرينك بعض الذي نعدهم } أي في الدنيا وكذلك وقع فإن الله تعالى أقر عينه يوم بدر ثم فتح الله مكة وسائر جزيرة العرب في حياته صلى الله عليه وسلم وقوله D : { أو نتوفينك فإلينا يرجعون } أي فنذيقهم العذاب الشديد في الآخرة ثم قال تعالى مسلينا له : { ولقد أرسلنا رسلا .
- من قبلك منهم من قصصنا عليك } أي منهم من أوحينا إليك خبرهم وقصصهم مع قومهم كيف كذبوهم ثم كانت للرسول العاقبة والنصرة { ومنهم من لم نقصص عليك } وهم أكثر ممن ذكر بأضعاف أضعاف كما تقدم التنبيه على ذلك في سورة النساء والحمد والمنة وقوله تعالى :
- { وما كان لرسول أن يأتي بآية إلا بإذن الله } أي ولم يكن لواحد من الرسل أن يأتي قومه بخارق للعادات إلا أن يأذن الله في ذلك فيدل ذلك على صدقه فيما جاءهم به { فإذا جاء أمر الله } وهو عذابه ونكاله المحيط بالمكذبين { قضي بالحق } فينجي المؤمنين ويهلك الكافرين ولهذا قال D : { وخسر هنالك المبطلون }